كوكب النُّخبة في مادة الفلسفة - فلسفة العلوم - علم التـــاريخ -

❖ الحادثة التاريخية

BAC | جميع الشعب العلمية | 2023

6

: المضمون العام للباقة المعلوماتية :

1- مقـــال فلسفي بنُكهةٍ خاصة حول ***الحادثة التاريخية*** للفهم المباشر بالطريقتين { جدلية + استقصاء بالوضع }

المرجع : ***هدية المنصة العلمية 2023 - عقبة بن نافع -***

2- مقال فلسفي بطريقة جميلة - الحادثة التاريخية - الطريقة جدلية -

المرجع : كتاب { كيف تتحصل على العلامة الكاملة } 2023

3- مقال فلسفي مفصَّل حول الظاهرة التاريخية - الطريقة الجدلية -

المرجع : ***هدية خاصة من المنصة العلمية 2023 - عقبة بن نافع -***

4- تحليل نص فلسفي حول العلوم التاريخية

المرجع : الموضوع الثالث بكالوريا رسمية { بكالوريا 2014 علوم تجريبية }

5- مخطط تحصيلي للمقال الفلسفي * علم التاريخ * -

المرجع : ***هدية ختامية من المنصة العلمية 2023 - عقبة بن نافع -***

ملاحظات هامة

أيها التلاميذ الشرفاء نظاميين و أحرار على حدٍّ السواء - الشعب العلمية -

✓ هذه الباقة المعلوماتية تم تجميعها وتنظيمها من أجل أغراض علمية نبيلة و هي :

- من أجل التحضير الجيد نحو امتحان شهادة البكالوريا **2023** .

- من أجل كسر قيود الفشل لهذه المادة بطابعها الأدبي نحو الامتياز لا غيره .

- وضعنا لكم هذه الباقة ... لأننا نشعر بما تشعرون في هذه المرحلة خاصة تجاه هذه المادة ...

لهذا السبب أردنا الاجتهاد في جمع وتنظيم باقة المعلومات بتعدد مراجعها الموثوقة .

✓ أي نعم أنتم في الشعب العلمية ، وأهمية هذه المادة بالنظر لمعاملها لا يصل لدرجة المواد العلمية الأخرى ، لكن تأثيرها على معدل البكالوريا له اعتبار يعيه كل من اجتاز هذه المرحلة ، فمن هذا المنبر لا نريد أن يغدر بكم الندم وتمني الرجوع بعجلة الزمن خلفاً إلى هذه اللحظات .

✓ هذه المادة حالها كحال المواد الأدبية الأخرى خاصة { الإنجليزية ، الفرنسية } أتدرون لماذا .. !! ، نظرا لطبيعة هذه المواد و قلة المراجع بالنظر للمواد العلمية وكذا الطبيعة الذهنية لتلاميذ هذه الشعب ، و هذا لا يمنع من التميز فيها ...

✓ **لا تعتمدوا عن الحفظ المباشر ، بل يجب وضع خطة للفهم حسب القدرات الشخصية طبعا ، للعلم أنه تمت كتابة المقالات بشكل واضح في عناوينها لتسهيل أخذ الأفكار الجاهزة ، كما أن منهجية تحرير المقال الفلسفي ثابتة بشكلها العام متغيرة في مضمونها موضوعا ، ... تعاملوا معها ببساطة وهدوء ...**

✓

❖ ***انطلاقا من النشر المتدرج للمقالات المفصلة ،، هذه سادس خطوة كمثال مباشر ،، من الإشكالية الثانية ،، علما أنه تم رفع العديد من الهدايا - المقالات- بهذا الطابع ،، كل تلك الهدايا موجودة في الحقيبة المعلوماتية الألماسية لمادة الفلسفة طبعة 2023 ،، و لهذا ننصح بالاحتفاظ بها لتكون مرجع أساسي ... للاسترجاع قُبيل موعد امتحان شهادة البكالوريا ،،***

✓ فـ ابتسموا ...

لا تنظر إلى الساعة استمر في عملك وامضي قدما نحو ذلك الطموح ،،

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

1- أ - الإهداء الأول من المنصة العلمية مقال فلسفي - الظاهرة التاريخية -

فلسفة العلوم - علم التاريخ - { الحادثة التاريخية } -

السؤال :: هل يمكن **للحادثة التاريخية** أَنْ تكون موضوعاً **للدِّراسة العلمية** ؟

الأسئلة المشابهة :



- هل يمكن التجريب في الحادثة الإنسانية ؟
- إلى أي مدى يمكن إخضاع الحوادث التاريخية للدراسة العلمية ؟.
- هل يمكن دراسة الحوادث التاريخية دراسة علمية موضوعية ؟ .
- هل يستطيع المؤرخ أن يتجاوز العوائق التي تمنعه من تحقيق الموضوعية ؟ .
- ما حدود الدراسة العلمية للحوادث التاريخية و ما درجة موضوعيتها ؟ .
- هل المنهجية التجريبية في علم التاريخ محكوم عليه بالنجاح أم الفشل ؟ .
- هل خصوصية الحادثة التاريخية تمثل عائقا أمام تطبيق الأساليب العلمية في دراستها ؟ .
- هل الحوادث التاريخية يمكن دراستها دراسة علمية أم أنَّ العقبات التي تقف في وجه المؤرخ تعجل ذلك مستحيلا ؟ .

الخطوة المهمة قبل الإجابة : الطريقة الجدلية تكون بالنسق التالي ::

1/ مقدمة = طرح المشكلة .

2/ عرض = محاولة حل المشكلة .

أ - { موقف أول + الحجج و الأدلة + نقده } .

ب - { موقف ثاني + الحجج و الأدلة + نقده } .

جـ - { تركيب + رأي شخصي للتغلب و الإثراء } .

3/ خاتمة = حل المشكلة .

الإجابة : تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بالطريقة الجدلية .

1- المقدمة { طرح المشكلة } :

يتحرك الإنسان في محيطه الحيوي ويصطدم يوميا بالكثير من الظواهر الطبيعية يحاول فهمها وتفسيرها و أيضا يتفاعل مع الظواهر الإنسانية والتي من أصنافها الحوادث التاريخية ، فإذا كنا أمام أطروحتين إحداهما ترى أنه من الممكن دراسة الحوادث التاريخية دراسة علمية و الأخرى ترى عكس ذلك . فالمشكلة المطروحة :

هل الحوادث التاريخية يمكن دراستها دراسة علمية أم أن العقبات التي تقف في وجه المؤرخ تعجل ذلك مستحيلا ؟ .

2- العرض { محاولة حل المشكلة } :

أ - - الموقف الأول : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

ترى هذه الأطروحة أنه لا يمكن دراسة الحادثة التاريخية دراسة علمية وحجتهم في ذلك وجود عقبات { عوائق } مصدرها خصائص الحادثة التاريخية و أول هذه العقبات : (غياب الموضوعية) لأن المؤرخ يتحكم في الأكثر إلى عقيدته ويدخل أحكامه المسبقة و يتأثر بعاطفته حتى أنَّ فولتير قال : { التاريخ مجموعة من الأباطيل والخدع يديرها الأحياء و الأموات حتى تناسب رغباتهم } ، ومن العقبات أيضا : (غياب الملاحظة والتجربة) ومن الأمثلة التي توضح ذلك أن المؤرخ لا يمكنه أن يحدث لنا حرب حتى يبرهن لنا على صحة ما يقول إضافة إلى أنَّ الحادثة التاريخية أنها فريدة من نوعها تحدث مرة واحدة ولا تتكرر وليس هذا فقط بل توجد عقبة ثالثة ألا وهي : (غياب الحتمية والتنبؤ) ، وقد وصف **جون كيميني** ذلك بقوله : { التنبؤ يستحيل مع البشر لأنهم يتمتعون بالإرادة والحرية } ، والنتيجة التي يمكن استخلاصها أنه لا يمكن دراسة التاريخ دراسة علمية .

نقد الموقف الأول : هذه الأطروحة نسبية شكلا ومضمونا لأن المؤرخ قادر على تجاوز هذه العقبات والبحوث التي قام بها المؤرخون في عصرنا تثبت ذلك .

ب - - الموقف الثاني : { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

ترى هذه الأطروحة أن الحوادث التاريخية تصلح أن تكون موضوع لدراسة علمية وحجتهم في ذلك تطبيق المؤرخين لمنهج علمي يعرف { بالمنهج التاريخي الاستقرائي } والذي يتصف بالموضوعية يظهر ذلك في مرحلة جمع الوثائق والمصادر التي بدونها لا يتحدث المؤرخ لذلك قال سنيويوس : { تاريخ بدون وثائق وكل عصر ضاعت وثائقه يظل مجهولا إلى الأبد } والمؤرخ لا يستعمل هذه الوثائق إلا - { بعد نقدها وتحليلها } و هذا يستعين بالملاحظة والوسائل العلمية للتأكد من سلامة مادة الوثيقة ويحتكم إلى المنطق العقل والعلم للتأكد من مضمونها وهو بذلك يحقق شرط الموضوعية وهذا ما أكد عليه ابن خلدون في كتابه المقدمة حيث قال : { النفس إذا كانت على حال من الاعتدال في قبول الخبر أعطته حقه من التمحيص والنظر } ، ويصل المؤرخ إلى ترتيب الأحداث التاريخية بمنهجية علمية فيضعها في إطارها الزماني والمكاني وكل ذلك يثبت أنه يمنك دراسة التاريخ دراسة علمية أن المؤرخ قد تمكن من وضع الحلول المناسبة فتمكن من ذلك تجاوز مختلف العقبات .

نقد الموقف الثاني : هذه الأطروحة نسبية شكلا و مضمونا لأن الدراسات التاريخية لم تصل بعد إلى الموضوعية التي وصلت إليها العلوم الرياضية والفيزيائية .

ج- التركيب :

اهتمام الإنسان بالأخبار التاريخية قديم ونستطيع أن نميز بين نوعين من دراسة التاريخ { الدراسة الفلسفية } ، والتي ترتبط بالجانب الميتافيزيقي والدراسة العلمية كما هو واضح في عصرنا هذا وكحل للإشكالية نقول :{ يمكن دراسة الحادثة التاريخية دراسة علمية لكن بشرط التقيد بالضوابط الأخلاقية و احترام خصوصيات العصر الذي ندرسه } ، والدليل على ذلك أن التاريخ هو أحداث يرويها الأحياء عن الأموات و كما قال كانط :{ يجب أن يحاط الإنسان بالاحترام } ، و في كل الحالات يجب أن نؤكد أن التاريخ قد أصبح علما .

.... (يمكن للتلميذ أن يُغلب أو يتجاوز مع التبرير).

3- الخاتمة { حل المشكلة } :

وخلاصة القول أنَّ التاريخ له فائدة كبرى إنه يرسم لنا كيف كانت نهاية طريق الرذيلة و يخبرنا عن الذين دافعوا عن مبادئهم وسلكوا طريق الفضيلة وقد تبين لنا أن المشكلة تدور حول { تطبيق المنهج العلم على التاريخ } ، وبعد عرض المسلمات واستخلاص النتائج ومن خلال البرهنة ونقدها نصل إلى حل هذه الإشكالية .

... انتهى .

مُلاحظة :

تمت كتابة المقال بهذا النسق للتوضيح و تسهيل أخذ أفكاره الطازجة

وقفة تأمّل و فَسحة من باب الأمل

إذا أردت أن تنجح في حياتك فاجعل المثابرة صديقك الحميم و التجربة مستشارك الحكيم و الحذر أخاك الأكبر و الرَّجاء عبقريتك الحارسة .

تعبْ المراجعةْ أفضلْ مِنْ ألمْ السُّقوطْ

فلسفة العلوم - الظاهرة التريخية -
-{ علم التاريخ الذي يندرج تحت راية العلوم الإنسانية }-

السؤال :: {{ إنَّ **الحادثة التاريخية** حادثة ماضية لا تتكرر ، و بالتالي لا يمكن أنْ تكون موضوعاً **للدراسة العلمية** }} . **دافع عن هذه الأطروحة** .

الخطوة المهمة قبل الإجابة : طريقة استقصاء بالوضع تكون بالنسق التالي ::

الطريقة استقصاء بالوضع

1/ مقدمة = طرح المشكلة

أ- طرح فكرة شائعة .
ب- طرح نقيض الفكرة الشائعة .
جـ- السؤال ؟ . { كيف يمكن إثبات صحة الأطروحة ؟ ... }

2/ عرض = محاولة حل المشكلة .

أ- عرض منطق الأطروحة .
ب- الدفاع عنها بحجج خاصة { + شخصية } .
جـ - عرض منطق الخصوم و الرد عليهم .

3/ خاتمة = حل المشكلة .

- تأكيد مشروعية الأطروحة و إثباتها .

الإجابة :: تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بطريقة استقصاء بالوضع .

1/ - المقدمة { طرح المشكلة } :

يشاع عند البعض بأن التاريخ علم قائم ، بذاته مثله مثل سائر العلوم ، إذ يمكن أن يكون موضوعا للدراسة العلمية ، في حين يؤكد البعض الآخر من الفلاسفة والعلماء بان الحادثة التاريخية لا يمكن دراستها دراسة علمية موضوعية ، باعتبارها حادثة ماضية فريدة ولا تتكرر ، وهذا ما نعمل على إثباته وتأكيده باعتبار أنه صحيح . فكيف يمكن إثبات صدق الأطروحة والرد على خصومها ؟. و ما هي جملة الأدلة والبراهين التي تثبت صحتها ؟ .

2/ - العرض { محاولة حل المشكلة } :

أ - عرض منطق الأطروحة: - لا يمكن إخضاع الظاهر التاريخية للتجريب -

يرى البعض من الفلاسفة بأنه لا يمكن إخضاع الحادثة التاريخية للدراسة العلمية ، وذلك بالنظر إلى خصوصيتها ثم جملة العوائق التي تعترض الباحث ، لهذا انتبه الكثير من العلماء إلى ضرورة العناية بضرورة الدراسة التاريخية ، لما ينجر عنها من صعوبات حالت دون إجراء التجريب . ضف إلى ذلك عدم القدرة على تكرار الظاهرة والعجز عن توفير شروطها .ثم أنها فريدة من نوعها ، وغير قابلة للتجريب ، كما أنها لا تخضع لمبدأ الحتمية و لا يمكن أن تعاد تجريبيا كما هو الشأن في عالم الطبيعة ، ثم أنه ما يميز الحادثة التاريخية أنها حادثة لا يمكن أن تُلاحظ مباشرة ، بل تعتمد على الشهود والوثائق ، ومن خصائصها أيضا إنها حادثة تخلو من الموضوعية ذلك لكون المؤرخ إنسان و بالتالي له انتماء وعواطف وأهواء .

ب - تدعيم الأطروحة بحجج شخصية:

يمكننا أن ندافع عن هذه الأطروحة بحجج جديدة وهي أن المؤرخ يحاول أن ينتقل بروحه وعقله وخياله ليعيش أحداث الماضي ويصورها كما وقعت ، ولكن شتان بين الحقيقة والخيال ، فلو سلمنا بان التاريخ علما . فلماذا يقف المؤرخون في بحوثهم عند نفس الوقائع ، هذا و إن دل فإنما يدل على غياب الدِّقة والموضوعية يقال " العلم يقرب الناس والتاريخ يشتتهم ". ومادامت الحاثة التاريخية لا تتكرر فهي غير قابلة للدراسة العلمية ومادامت القوانين مستحيلة ، فهذا يعني أن التنبؤ بحدوثها مستحيل .

جـ - عرض منطق الخصوم و نقده :

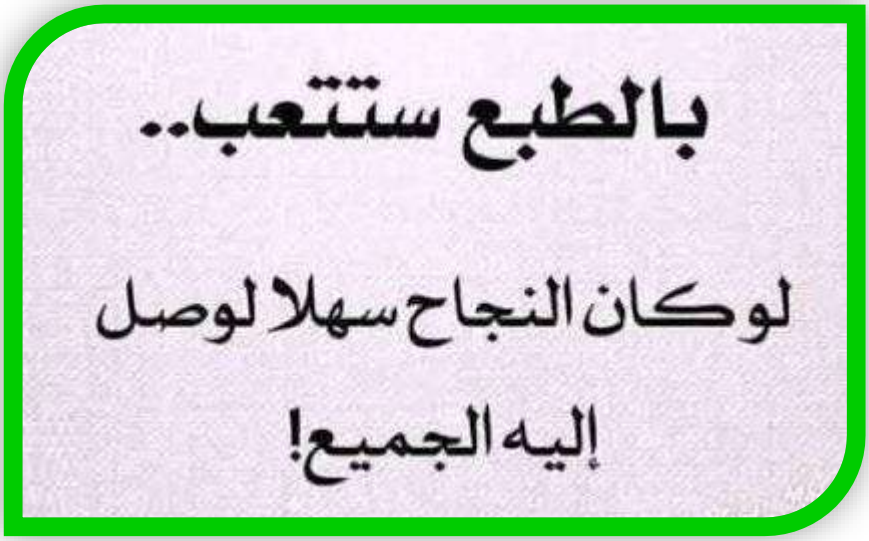
للأطروحة السابقة خصوم ألا وهم أنصار علمية التاريخ حيث يعتبرون التاريخ علم عل منواله ، لأنه استطاع تكييف المنهج التجريبي بحسب طبيعة الموضوع ، وذلك بأتباع بعض الخطوات مثل ، جمع الوثائق النقد ،التحليل ، التركيب . كما أنَّ أغلب العلماء يعتقدون بأن الظاهرة التاريخية تخضع للمنهج التجريبي بما في ذلك العلوم الإنسانية " التاريخ ،علم النفس ، علم الاجتماع . "على اعتبار أنها تخضع للعلمية ، وذلك بواسطة منهجية خاصة تسمى بالدراسات التاريخية المقارنة بحيث تقوم بجمع والوثائق والآثار، على أن يتم الإحصاء بطريقة إرادية وغير إرادية ، ثم يعمل هذا المؤرخ على نقد هذه الآثار والوثائق نقدا داخليا وخارجيا . لكن ما يلاحظ هنا أنه يصعب على المؤرخ تحديد البدايات علما أن التاريخ لا يعيد نفسه ، ومادام لا يتكرر فهو غير قابل للتكميم ، ثم أن المؤرخ لا يمكنه التأكد من صحة افتراضه عن طريق التجربة العلمية ، فمثلا : { لا يستطيع أن يُحدث حربا تجريبية ،واستحالت التجارب تعني استحالت القوانين } . والقول بأن التاريخ علم على منواله يحط من قيمته ثم أن سد الفجوات التي تظهر من خلال التركيب تعتمد على الخيال والخيال يخطئ، وخير دليل على ذلك أن التاريخ لم يصل إلى أي قانون يمكن أن نصطلح عليه بالعلم كما أن التاريخ يشتت الناس فكل شعب وله تاريخه الخاص .

فالشاب الجزائري مثلا يختلف في قيمه عن الشاب الأوروبي والأمريكي ، و أن أي حكومة جديدة تعمد إلى تغيير كل المؤلفات التاريخية ، في حين أنها لا تفكر في تغيير كتب الرياضيات والكيمياء مثلا .

3/ - الخاتمة { حل المشكلة } :

وَختاما فان الأطروحة القائلة : " أنَّ الحادثة التاريخية حادثة ماضية لا تتكرر وبالتالي لا يمكن أن تكون موضوعا للدراسة العلمية ". أطروحة صحيحة في صيغها الفلسفي ونسقها ، ذلك لان التاريخ يبقى مجرد دراسات وأبحاث يغلب عليها الطابع القصصي الروائي المليء بالخيال المشحون بالعاطفة ومنه لا يمكن أن يرقى إلى مرتبة العلمية .

... انتهى .



- الخوْف عدو الإنجازْ ... قِفْ على قدمٍ وَ ساقْ ،، وَ ثابِرْ -

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

ملاحظة : أيها التلاميذ الشرفاء ،، إنَّ منهجية كتابة المقال في هذه المادة لا تستوجب القلق لأنها بنفس المضمون ،، الاختلاف فقط في نشر المقال و كتابته بطريقة منظمة و توضيح عناصره بشكل خاص ،، طبعا دون كتابة { مقدمة - عرض - خاتمة } ، و ذلك يظهر لكم من خلال هذه المقالة المنهجية ،، بعد تفحصها أكيد ستفهمون أكثر ،، بالتوفيق ،،

12- هل يمكن التجريب على الظّواهر التاريخية؟

المقدمة:

يعرّف عالم الاجتماع "آرون" التاريخ على أنه علم ماضي الإنسان، وماضي الإنسان لا يقتصر على تذكره فقط إنما دراسته، هاته النقطة كانت محل جدال بين المفكرين أي إمكانية دراسة الظاهرة التاريخية دراسة علمية حيث يعتقد تيار أنه من الممكن تطبيق المنهج التجريبي على الحوادث التاريخية في حين يذهب التيار الآخر للاعتقاد أنّ الدراسة العلمية للظاهرة التاريخية غير ممكنة وعلى ضوء هذا التناقض نطرح الاشكال التالي: هل للتاريخ مقعد بين العلوم ؟ وهل يمكن إخضاع الحوادث التاريخية للدراسة العلمية؟

الموقف الأول: لا(العوائق).

ويليام دلتاي، كروتشه، شوبنهاور ....

المسلمات:

- الظاهرة التاريخية لا تشبه الظاهرة العلمية وبالتالي لا يمكن دراستها كما تدرس الظّواهر العلمية.

الحجج:

- الظاهرة التاريخية تخص الإنسان وبيئته الثقافية بكل الابعاد الحضارية كما أنها ظاهرة تشمل حوادث اجتماعية والحوادث الفردية ليست حوادث تاريخية إلا أذا أثّر أصحابها على مسار الحياة الاجتماعية ومجرى التاريخ (العلماء، رجال الدين...).
- ظاهرة ترتبط بالزمان والمكان ما يعني أنها غير قابلة للتكرار وبالتالي استحالة التجريب عليها ولا حتى اصطناعها مخبريا.
- كما أنّ أول خطوات المنهج التجريبي غير محققة هذا لأن الحادثة التاريخية فريدة من نوعها يقول **شوبنهاور**: "إنّ التاريخ فن وليس علم"
- إذا كانت الظاهرة التاريخية تتعلق بالإنسان فإنها تتميز بالذاتية وهذا يظهر كعائق اسيتمولوجي وهذا لاعتماد السرد المبني على الرؤى الذاتية لأن كل مؤرخ هو جزء من موضوع دراسته فالعلاقة بين العالم الباحث وموضوع البحث هي في الأساس علاقة وجدانية مما يجعل المؤرخ يتعاطف مع الظاهرة التي يدرسها.

- من جهة أخرى خاضعة لوعي الإنسان والإرادة الإنسانية يجعلها تفلت من قبضة الحتمية وبالتالي لا يمكن التنبؤ بها يقول **جون**: " إذا تعلق الأمر بإرادة الإنسان الحرة يلغى التنبؤ".
- لا تقبل الصياغة على شكل قانون.
- كما وأنها لا تقبل التعميم فلكل أمة ظروف وأسباب جعلتها تعيش ما عاشته في الماضي وما ستعيشه في المستقبل نظرا لوجود ظروف وأحكام محيطة بكل شعب.

نقد:

- كل هذه العوائق لا تعني إقصاء الظّواهر التاريخية من صنف العلوم.
- إذا أهملوا الظاهرة التاريخية كعلم فقد غضوا البصر عن الجهود المبذولة من طرف فولتير وابن خلدون

الموقف الثاني: نعم (تجاوز العوائق).

- ابن خلدون، فولتير، رينان، فوستال دي كولانج.

المسلمات:

- الحوادث التاريخية مثلها مثل الحوادث الأخرى وتقبل الدراسة العلمية التجريبية.

الحجج:

- يرجع الفضل إلى العلامة ابن خلدون مؤسس علم التاريخ، فلقد بدأ بتحديد موضوع التاريخ واحترام طبيعة الحادثة التاريخية بقوله " إنّ التاريخ خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو عمران العالم وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال ... وسائر ما يحدث ذلك العمران لطبيعته من الأحوال".
- لما كان التاريخ معرضا للتزييف يقول ابن خلدون في مقدمته " ولما كان الكذب متطرقا للخبر بطبيعته ... فهو (التاريخ) محتاج إلى مآخذ متعددة ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبيت يفضيان بصاحبهما إلى الحق وينكبان به عن المزلات والمغالط" فالمؤرخ يلاحظ الماضي بطريقة غير مباشرة فهو يتناول الحادثة التاريخية من خلال المصادر والآثار والوثائق كالأبنية الاثرية والنقود وكذا كتب التاريخ وغيرها ولكنه يمارس عليها النقد.
- النقد يأتي على شكلين: نقد خارجي ونقد باطني: النقد الخارجي يفحص المؤرخ المصدر شكلا حتى يسنده إلى صاحبه وعصره وفي هذا يعتمد على علوم أخرى كالكيمياء وعلم الكتابة القديمة، أما النقد الباطني يغوص المؤرخ في محتوى ومضمون المصادر والوثائق فيتحول إلى خبير نفساني واجتماعي ....

منهج ابن خلدون:

1. **جمع المصادر**: الإرادية واللاإرادية.
2. **مرحلة النقد التاريخي**.
3. **مرحلة الترتيب**: ترتب المصادر زمنيا ومكانيا.

4. **مرحلة ملأ الفراغات:** بعد نقد الوثيقة يقوم المؤرخ بملأ الفراغات يعتمد على الموضوعية والواقع ومبدأ المطابقة وهذا ما قام به ابن خلدون في وصف معركة اليرموك.
5. **مقارنة الشاهد بالغائب:** أي مقارنة المصدر التاريخي بالذي قبله أي بعد تمحيصه مثل مارك بلوج تناول المجتمعات الأوروبية –ونذكر الألمان والفرنسيين والإنجليز– فلاحظ أنّ ظهور المجتمعات الإقطاعية مرهون بتنوع الاقتصاد المعتمد من طرف الدولة ولاحظ أنّ هذه الظاهرة تتكرر.

- استطاع المؤرخون التنبؤ بسقوط الإمبراطوريات فإذا غاب العدل شاع الظلم وهنا مبدأ الحتمية محقق
- يقول ابن خلدون:" إنّ المؤرخ الحقيقي لا ينتمي لأي زمان ولا مكان".

نقد:

- مهما حاول المؤرخ أنّ يتجرد من الذاتية سيقع في شباكها لأنه إنسان ويدرس ظاهرة إنسانية.
- هل هذه الدراسات كانت في دقة الفيزياء والرياضيات؟
- معظم أعمال ابن خلدون كانت في شمال إفريقيا فهل يمكن التعميم على باقي المناطق؟

التركيب:

- إنّ العلوم أنواع مختلفة واعتبارا التاريخ ليس مؤهلا لأن يكون علما صحيحا مثل الرياضيات والفيزياء لأن نتائجه ليست دقيقة وثابتة.
- لا يمكن إنكار الصعوبات والعوائق أثناء الدراسة التاريخية لكن في ذات الوقت لا يمكن تجاهل المجهودات المبذولة من المؤرخين وقد استطاع المؤرخ اعتبار الظاهرة التاريخية علما بأتم ما للكلمة من معنى لأنه واحد من العلوم المهتمة بالحوادث الإنسانية واقتراب المؤرخ من الدقة والموضوعية يعتمد على اجتهاده.

الخاتمة:

ختاما، تبقى إمكانية دراسة الحادثة التاريخية دراسة موضوعية ممكنة التحقق، إذا ما التزم المؤرخ بخصائص الروح العلمية لأنها مع الوقت تصبح قابلة للتحليل والتركيب مثلها مثل العلوم الأخرى وبالتالي يمكن الإقرار بأن التاريخ علم على منواله.

..... انتهى المقال الفلسفي الخاص بالظاهرة التاريخية - كتاب المتفوق 2023 -

لحظة تأملْ وهدوءْ

،، في قواميـــس النَّـاجحيـن ،،

،، هـاء { الهزيمة } تُنْطق { عيْنـاً } ... - العزيمة - ،،

https://www.facebook.com/okba.bac.2010

فلسفة العلوم - علم التاريخ - { الحادثة التاريخية } -

السؤال :: هل يستطيع **المؤرخ** أن يتجاوز العوائق التي تمنعه من تحقيق **الموضوعية** ؟

الطريقة الجدلية

الخطوة المهمة قبل الإجابة : الطريقة الجدلية تكون بالنسق التالي ::

1/ مقدمة = طرح المشكلة .

2/ عرض = محاولة حل المشكلة .

أ - { موقف أول + الحجج و الأدلة + نقده } .

ب - { موقف ثاني + الحجج و الأدلة + نقده } .

جـ - { تركيب + رأي شخصي للتغلب و الإثراء } .

3/ خاتمة = حل المشكلة .

الإجابة :: تحرير المقال حسب طبيعة السؤال بالطريقة الجدلية .

1- المقدمة { طرح المشكلة } :

إنَّ العلوم الإنسانية هي العلوم التي تهتم بدراسة الواقع الإنساني ، و بذلك فهي تهتم بالإنسان ، حيث يهتم علم النفس بالبعد الفردي في الإنسان ، ويهتم علم الاجتماع بالبعد الاجتماعي ، ويهتم التاريخ بالبعد التاريخي ، والتاريخ هو بحث في أحوال البشر الماضية في وقائعهم وأحداثهم وظواهر حياتهم وبناءً على هذا فإن الحادثة التاريخية تتميز بكونها ماضية ومن ثمة فالمعرفة التاريخية معرفة غير مباشرة لا تعتمد على الملاحظة ولا على التجربة الأمر الذي يجعل المؤرخ ليس في إمكانه الانتهاء إلى وضع قوانين عامة ، والعلم لا يقوم إلا على قوانين كلية ، وهذا على الأساس فالتساؤل المطروح : هل هذه الصعوبات تمنع التاريخ من أن يأخذ مكانه بين مختلف العلوم الأخرى ؟ . أو بمعنى آخر:
هل خصوصية الحادثة التاريخية تمثل عائقا أمام تطبيق الأساليب العلمية في دراستها ؟ .

2- العرض { محاولة حل المشكلة } :

✓ - **الموقف الأول :** { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

عرض منطق الأطروحة الأولى : يذهب بعض المفكرين إلى أن الحوادث التاريخية لا تخضع للدراسة العلمية لأن الخصائص التي تقوم عليها الحادثة التاريخية تمثل عائقا أمام تطبيق الأساليب العلمية في دراستها ، ومن هذه الخصائص أن الحادثة التاريخية حادثة إنسانية اجتماعية ، كما أنها حادثة فريدة من نوعها لا تتكرر، وبناء على هذه العوائق التي تقف أمام تطبيق الدراسة العلمية في التاريخ قامت اعتراضات أساسية على القول بأن التاريخ علم منها انعدام الملاحظة المباشرة للحادثة التاريخية كون حوادثها ماضية ، ثم استحالة إجراء التجارب في التاريخ وهو ما يجعل المؤرخ بعيدا عن إمكانية وضع قوانين عامة ، فالعلم لا يقوم إلا على الأحكام الكلية كما يقول أرسطو : « لا علم إلا بكليات » ، هذا بالإضافة إلى تغلب الطابع الذاتي في المعرفة التاريخية ، ثم أن كلمة العلم تطلق على البحث الذي يمكن من التنبؤ في حين أن نفس الشروط لا تؤدي إلى نفس النتائج ، و بالتالي لا قدرة على التنبؤ بالمستقبل في التاريخ .

نقد الموقف الأول : مما لا شك فيه أن هذه الاعتراضات لها ما يبررها من الناحية العلمية خاصة ، غير أنه ينبغي أن نؤكد بأن هذه الاعتراضات لا تستلزم الرفض القاطع لعلمية التاريخ ، لأن بعض المؤرخين استطاعوا أن يكونوا موضوعيين إلى حد ما ، وأن يتقيدوا بشروط الروح العلمية .

✓ - **الموقف الثاني :** { ضبط الموقف + الحجج و الأدلة }

عرض نقيض الأطروحة : يذهب بعض المفكرين إلى أن الظاهرة التاريخية لها خصوصيتها فهي تختلف من حيث طبيعة موضوعها عن العلوم الأخرى ، وبالتالي من الضروري أن يكون لها منهجا يخصها ، وهكذا أصبح المؤرخون يستعملون في دراساتهم منهجا خاصا بهم وهو يقوم على مراحل :

أ- جمع المصادر والوثائق: يبدأ المؤرخ يجمع الوثائق والمصادر المتعلقة بالحادثة ، فالوثائق هي السبيل الوحيد لمعرفة الماضي .

ب- نقد المصادر و الوثائق :فبعد الجمع تكون عملية الفحص و النظر والتثبت من خلو الوثائق من التحريف و التزوير ، وفي هذا يقول ابن خلدون عن التاريخ : { فهو محتاج على مآخذ متعددة و معارف متنوعة و حسن نظر وتثبيت يفضيان بصاحبهما إلى الحق ، لآن الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل فربما لم يؤمن فيها من العثور و مزلة القدم و الحيد عن جادة الصدق } .

ج - التركيب التاريخي: تنتهي عملية التحليل إلى نتائج جزئية مبعثرة يعمل المؤرخ على تركيبها في إطارها الزماني والمكاني ، ثم يربط نتائجه ببيان العلاقات التي توجد بينهما و هو ما يعرف التعليل التاريخي .

نقد الموقف الثاني : مما لا شك فيه أن علم التاريخ قد تجاوز الكثير من الصعوبات التي كانت تعرقله وتعطله، لكن رغم ذلك لا يجب أن نبالغ في اعتبار الظواهر التاريخية موضوعا لمعرفة علمية بحتة ، لأن الحادث التاريخي حادث إنساني لا يستوف شروط العلم .

ج - التركيب :

إنَّ للحادثة التاريخية خصائصها مثلما للمادة الجامدة أو المادة الحية خصائصها وهذا يقتضي اختلاف في المنهج ، ولهذا فالتاريخ علم من نوع خاص ليس علما استنتاجيا كالرياضيات و ليس استقرائيا كالفيزياء ، وإنما هو علم يبحث عن الوسائل العلمية التي تمكنه من فهم الماضي وتفسيره ، و على هذا الأساس فإن القول بأن التاريخ لا يمكن أن يكون علما لأنه يدرس حوادث تفتقر إلى شروط العلم أمر مبالغ فيه ، كما أن القول بإمكان التاريخ أن يصبح علما دقيقا أمر مبالغ فيه أيضا ، وعليه فإن الحوادث التاريخية ذات طبيعة خاصة مما استوجب أن يكون لها منهجا خاصا بها .

.... (يمكن للتلميذ أن يُغلب أو يتجاوز مع التبرير).

3- الخاتمة { حل المشكلة } :

في الأخير يمكن أن نؤكد أن التاريخ علم له موضوعه الخاص و يتبع في ذلك منهجا يتفق مع طبيعة الموضوع ، لكن هذا يتوقف على التزام المؤرخ بالشروط الأساسية للعلوم وخاصة الموضوعية ، وعليه فإن مقعد التاريخ بين العلوم الأخرى يتوقف على مدى التزام المؤرخين بخصائص الروح العلمية والاقتراب من الموضوعية .

انتهى . ...

تعبْ المراجعةْ أفضلْ مِنْ ألمْ السُّقوطْ

4 - * علم التاريخ * - تحليل نص -

- الموضوع الثالث : بكالوريا وطنية رسمية شعبتي { ع تج + ر } 2014 -

النّص الفلسفي :

« أمّا الفلاسفةُ الطبيعيون ... فيذهبون في الاحتجاجِ لرأيهم إلى أنّ مادةَ التاريخِ تختلفُ عن مادة العلومِ التي يشتغلون بها من حَيْثُ كَوْنها غيرَ ثابتةٍ ولا قابلةٍ للتمديد، وأنّه ليس من المَيْسورِ أن تُعايَنَ وقائعُ التاريخِ معاينةً مباشرةً، وأنّ الاختبارَ والتجربةَ أمران غير ممكنين في الدراسة التاريخية، وأنّ كلَّ واقعةٍ من وقائع التاريخِ المُسلَّمِ بها قائمةٌ بذاتها، وليس في الإمكان تصوُّر ظروفٍ يتكرّرُ فيها وقوعُها، وأنّه من أجل ذلك، لا يَتَأَتَّى تقسيمُ الوقائع على وجهِ الدِّقةِ، ولا يمكن أن نصلَ في التاريخ إلى شيءٍ من قَبيلِ التعميمات أو القوانين العلمية ...

وأنّه ليس ثمّةَ، اتفاقٌ بين المؤرخين على ما هو هامٌ من الوقائع وما ليس بهامٍ، وأنَّ عنصرَ المصادفةِ يُهدِّمُ كلَّ تقديرٍ سابقٍ، ويحبطُ كلَّ محاولةٍ ترمي إلى التنبُّؤ بالحوادث، والإخبار بها قبل وقوعها، وأنَّ ما يبدو على كلٍّ منّا – وذلك فوق كلِّ شيءٍ – من قيام الشخصية، وحريةِ الإرادة، يجعلُ كلَّ مجهودٍ يرمي إلى إقامة التاريخِ على أُسسٍ علمية مجهودًا ضائعًا، بل وداعيًا إلى السُّخريةِ والاستهزاءِ. يقول الأستاذُ **و.س. جيفونز*** : " مِنَ السخفِ أن نفكّرَ في التاريخ على أنّه علمٌ بالمعنى الصحيح " ».

ج. هرنشو / علم التاريخ .

ترجمة: عبد الحميد العبادي . ص2

المطلوب: اكتب مقالا فلسفيا تعالج فيه مضمون النّص.

ملاحظة :

أيها التلاميذ الشرفاء ،، تحليل النص في امتحان البكالوريا يعتبر منفذ النجدة و يجب عليكم تعلم هذه المنهجية من أجل تفادي كل تلك العثرات ،، وهذا النص المرفق بالتحليل الفلسفي يظهر لكم شكل التحليل المنهجي ،، نأمل أن تستفيدوا منه كما نريد منكم ،، بالتوفيق ،،

الإجـابة النموذجية ـ تحليل النص الفلسفي ـ :

عناصر الإجابة (النص الفلسفي)		العلامة مجزأة	العلامة مجموع
الموضوع	كتابة مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النّص. لـ (هرنشو)		
طرح المشكلة	**المدخل:** الإشارة إلى التاريخ كأحد فروع الدراسات الإنسانية ..	01	04
	المسار: خصوصيات الحادثة التاريخية، في مقابل الظاهرة الطبيعية، مما جعل البعض يشكك في علمية التاريخ.	01	
	المشكلة: ومنه، هل يمكن اعتبار التاريخ علما ؟	01.50	
	سلامة اللغة.	0.50	
محاولة حل المشكلة	– **الموقف:** التاريخ ليس علما بالمعنى الصحيح ...	01.50	04
	– **مسلماته:** موضوع التاريخ في طبيعته مغاير لموضوع العلوم الطبيعية.	01	
	– الاستئناس بعبارات صاحب النص.	01	
	– سلامة اللغة.	0.50	
	الحجة: استحالة الملاحظة والتجريب، صعوبة تصنيف الحوادث التاريخية؛ تعذر التعميم والتنبؤ ..	01+01	04
	– الاستئناس بعبارات صاحب النص.	01	
	– صحة الحجة شكلا ومضمونا.	0.50	
	– سلامة اللغة.	0.50	
	النقد والتقييم: – إمكانية الملاحظة غير المباشرة (جمع المصادر)؛ النقد التاريخي والمقارنة، كبديل للتجريب. – الحرية الإنسانية لا تنفي خضوع الحادثة التاريخية للحتمية (ابن خلدون؛ ماركس...). – تكييف المنهج بما يتلاءم وطبيعة موضوع التاريخ.	01+01	04
	– الرأي الشخصي مع التبرير.	01+01	
حل المشكلة	– التاريخ علم على منواله .	01.50	04
	– مدى الانسجام المنطقي بين النتائج والمقدمات.	01.50	
	– وضوح الحل.	0.50	
	– سلامة اللغة.	0.50	
المجموع			20/20

فلسفة العلوم - علم التاريخ - { الحادثة التاريخية } -

اشكالية المنهج في علم التاريخ :
- هل يمكن دراسة الحادثة دراسة علمية ؟

خصائص الحادثة التاريخية :

- الحادثة التاريخية فريدة: تحدث مرة واحدة ولا تقبل التكرار بنفس الكيفية .
- الحادثة التاريخية ذاتية، مرتبطة بأشخاص معينين .
- ذات معنى أي هي بفعل أسباب ويترتب عنها جملة من النتائج .

الأطروحة الأولى : { ديلتاي }

✓ إنّ الحادثة التاريخية لا تقبل الدراسة العلمية التجريبية ، ولا يمكن إخضاعها للمنهج التجريبي، ولا يمكن عدّ التاريخ علما من العلوم .

الحجـــــــــــــــج و البراهين :

- محاولة تطبيق المنهج التجريبي والدراسة العلمية التجريبية على الظاهرة التاريخية اعترضه عدّة عوائق ابيستمولوجية منها :

1- عائق الملاحظة: إنّ الحادثة التاريخية يتعذّر ملاحظتها مباشرة، فهي حادثة ماضية لا يمكن تكرارها لارتباطها بالزمان والمكان والمجتمع .

2- عائق الموضوعية: من أهم شروط الدراسة العلمية، خاصية الموضوعية التي تعني فصل الذات عن الموضوع، بإقصاء المعادلة الشخصية وذلك شرط لا يمكن تحقيقه عند دراسة الحادثة التاريخية، لأنّ الباحث وموضوع البحث شيء واحد .

3- عائق التجريب: الحادثة التاريخية لا يمكن إخضاعها للتجريب، لأنّه لا يمكن تكرارها وملاحظتها ملاحظة مباشرة، أي تحدث مرة واحدة .

4- عائق الحتمية: في التاريخ نفس الشروط لا تؤدي إلى نفس النتائج ، مثلا : لو توفرت مرة ثانية نفس الأسباب التي أدّت إلى الحرب العالمية الأولى لما أدى ذلك إلى حرب عالمية ثانية.

بناء على هذه العوائق فإنّ الحادثة التاريخية لا تقبل الدراسة التجريبية، فهي لا تقبل التفسير العلمي وإنّما تقبل عملية الفهم من خلال التعاطف معها .

المناقشـــــــــــــــــــــــــــة :

لكن صعوبة الدراسة العلمية للحادثة التاريخية لا تعود إليها نفسها وإنّما سبب ذلك أنّنا حاولنا دراسة الحادثة التاريخية وكأنّها ظاهرة طبيعية ولم نراع خصوصيتها، فالعيب في المنهج وليس في الحادثة .

الأطروحة الثانية : { ابن خلدون }

✓ إنّ الحادثة التاريخية تقبل الدراسة العلمية ، ويمكن إخضاعها للمنهج العلمي، و يعدّ التاريخ علما من العلوم .

الحجـــــــــــــــــــــج و البراهين :

- المؤرّخون تمكنوا من إبداع منهج علمي يناسب طبيعة وخصائص الحوادث التاريخية ويتضمّن الخطوات التالية :

1- مرحلة جمع المصادر: الملاحظة في التاريخ تكون غير مباشرة من خلال وثائق ومصادر مادية ومعنوية وهي تنقسم إلى نوعين:

* المصدر المباشر: هي وثائق وضعها المؤرخون لإخبارنا بما حدث في الماضي {كتب ، مذكرات}

* المصدر غير المباشر: وهي وثائق وجدت لأغراض أخرى منها الجرائد والمجلات يمكن استغلالها كمصادر تاريخية .

2- التحقيق التاريخي: تحليل المصادر والتحقق منها ونقدها ظاهريا وباطنيا، ويظهر في فحص الجانب الخارجي والأشياء المادية وطريقة الكتابة، بواسطة محاليل كيميائية، تكشف تاريخ الورق والحبر.... وإخضاع نص الوثيقة للدراسة والتحليل، اعتمادا على علوم أخرى مختلفة....علم اللغة وعلم النفس .

3- البناء التاريخي: إعادة تركيب الحادثة التاريخية وبنائها، مع مراعاة التسلسل الزمني وتصنيفها .

4- مرحلة التفسير: من خلال الكشف عن الأسباب التي أدّت إلى وقوع الحادثة وبيان قيمتها التاريخية .

❖ كل هذا يدل أنّ الحادثة التاريخية قابلة للدراسة العلمية .

المناقشـــــــــــــــــــــــــــة :

لكن التاريخ لا يمكنه التخلص من الذاتية، لأنّ المؤرّخ يكتب بدوافع إيديولوجية، وجدانية تؤثر على تحقيق الموضوعية والتي بدونها لا يمكن التكلّم عن علمية التاريخ .

خلاصة :

✓ التاريخ بإمكانه تحقيق الدراسة العلمية لحادثة التاريخية بالمعنى العام أي الطريقة المنهجية المنظمة ، وغاية التاريخ ليس تحقيق الموضوعية وإنّما التقليل من الذاتية .

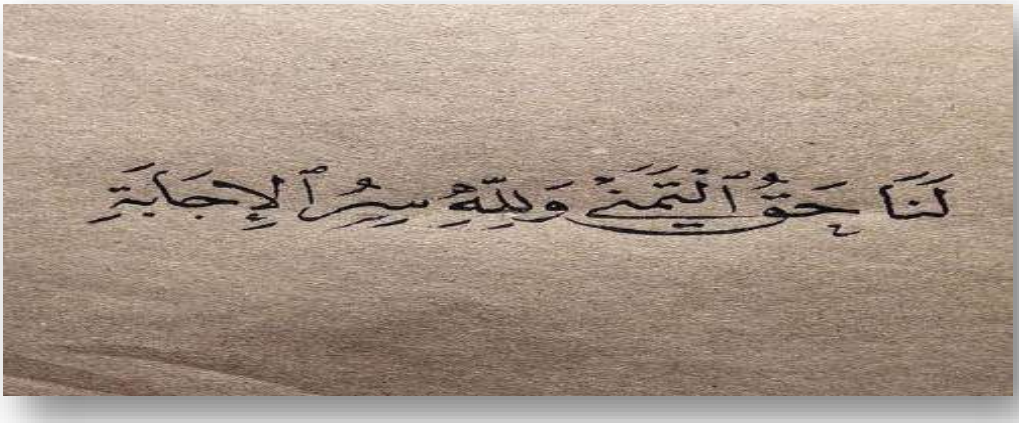
انتهى . ...

شِعار العمل في هذا الموسم :

تعبُ المُراجعةِ أَفضَلُ مِنْ ألمِ السُّقُوطْ

صناعة الطريق الذهبي نحو بكالوريا 2023

بالتوفيق و النَّجاح لجُموع التلاميذ الشُّرفاء





https://www.facebook.com/okba.bac.2010